

بدل محاولة النيل مني بايذاء رفاق هم انقى الانقياء

دولة الرئيس العماد ميشال عون

٢٠٠١/٨/١٣

ان النظام السياسي الذي يفرض بالاغتيال لا يمكن ان يستمر بالاغتيال ويبقى كالتنين يعيش على الضحايا فيفترس واحدة منها كل يوم. بعد اطلاقنا على مشاحنات مجلس الوزراء نستطيع ان نتهم وندين هؤلاء الوزراء بأمر عديدة ولا يمكن أي وزير تكذيب ما كتب عنه او توضيحه ليصبح كلامه مقبولا ويغطي نيته السيئة ما دام انه يتضامن مع وزير آخر يقوم بأشياء ابشع من كلامه.

وقبل الغوص في التفاصيل، نود ان نوجه بعض النصائح الى الوزراء الذين وصفوا المؤامرة فنقول لهم بأنهم روائيون من صنف فاشل وأن روايتهم مرفوضة في دور النشر المحترمة، وليس لها قراء إذ يجب ألا تبني رواية لا تقارب الواقع ولو في حادثة واحدة، ولا نهني احدا على جهله مبادئ التيار الوطنية، ويتهمه بالتطرف والعدائية لسوريا. فلبنان السيد هو وحده صديق لسوريا، اما اذا كان تبعا فهو عبد لها.

وتبقى التهم الاساسية التي يمكن ان توجه الى معظم الوزراء واهمها الجهل المطلق لمعنى الدولة ولأصول ممارسة السلطة وحدودها وتجاوز الصلاحية و جهل التمييز بين الدستور والقانون والنظام.

الدولة يا اصحاب المعالي، هي جميع المؤسسات، تدير شؤون المجتمع وفقا للقوانين، ويملكها جميع المواطنين المواليين كما المعارضين والمتساوين بالحقوق والواجبات، ولا نزاع عليها بينهم، اما المشكلة فهي انتم لأنكم تتصرفون كأن الدولة ملككم، وتريدون استئصال جميع من يخالفكم الرأي، فتتجاوزون حدود السلطة المنوطة بكم وما يجيزه لكم القانون، وتسلبون الناس حقوقهم المادية وحصانتهم الامنية، وتعتمدون عليهم، وتتفون حقهم في الوجود مع جميع انواع حقوقهم الاخرى التي ينص عليها الدستور الذي تدعون المحافظة عليه وانتم تجهلون او تتجاهلون مضمونه. وهل يجوز من كان في موقعكم ان يكون كذلك وهل تجهلون مدى المسؤولية التي تتحملون وبجميع اشكالها المعنوية والوطنية والضميرية والقانونية؟

لا يهمني ان تشاركوني الرأي، وقد يكون الامر كذلك بالنسبة اليكم ولكن ما يهمني ان اقله ان المسؤولين في الدولة اللبنانية حاولوا النيل مني بجميع الوسائل غير المشروعة فصادروا حقوقي بجميع انواعها عن غير وجه حق، واعتدوا على سمعتي، وزوروا اعمالا وافكارا واخترعوا لي نيات كي يحاكموني عليها، فتحملت كل ذلك وصبرت، ولكن ما لا استطيع قبوله اليوم هي المسرحية المبكية، وهي ليست اكثر من مهزلة مغلقة بهالة من الجدية والوقار.

قبل ان تحاول السلطة ان تتال مني بايذاء رفاق هم انقى انقياء لبنان ويشكلون طليعة الفكر الانساني فيه، فلنكن المواجهة مباشرة واني مستعد ان التقى مجلس الوزراء مجتمعا مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب في جلسة تبتثها الوسائل الاعلامية المسموعة والمرئية وتحول الي جميع التهم كي اجيب عنها على ان يكون لي حق الاتهام وعليهم الاجابة ايضا. لربما تبدأ من هنا قيامة لبنان حيث يتحمل كل واحد مسؤولياته بكل شفافية امام الشعب اللبناني".